بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي علا على ما عداه من الموجودات وتعالى عن القياس الى الممكنات وارتفع الى اوج العظمة عن حضيض المقولات وحظوظ ذوي المقالات لا اله الا هو له المثل الاعلى في الارض والسموات والصلوة على نبي نبوته فاتحة النبوات ورسالته خاتمة الرسالات وعلى اله اهل المراتب والمقامات اما بعد فاني لما نظرت في قواعد الفلاسفة وعقايدهم رايت الخطاء فيها اكثر من الصواب والسؤال عليها اظهر من الجواب وقد بحثت معهم في غامض علومهم والمشكل من فنونهم اجمالا وتفصيلا والحكم بيني وبينهم البرهان وعند الامتحان يكرم الرجل او يهان ولما تقررت المباحث

احسن

احسن تقرير وتحررت المسايل اتم تحرير جمعت الجميع في هذا الكتاب وخدمت به من خصه الله برياسة الافلام وشرفه بسياسة الانام والهمه مصالح الاسلام واستعمله في طاعته الملك العلام قبلة الاقبال كعبة الامال المولى العالم المالك العادل الفاضل الكامل ذو المكارم والمآثر والمعالي والمفاخر علاء الحق والملة والدين بهاء الاسلام والمسلمين معين الغاني ومعين المحصلين تميم الملوك والسلاطين القاضي علاء الدين علي بن القاضي تاج الدين احمد بن الاثير لازال عالم الاثير مقبلا عليه اقبال المعين الناصر ولا تزال سبل المعالي تتمهد له بسعادة الملك الناصر لاسلب الله عن ذوي الفضل فضل قلمه ولا اعدمهم فيض جوده وكرمه

وسمينه تحفة المستنجد

وقد قدمت على الشروع في المسايل والخوض في المباحث
مقدمة بينت فيها غرض الكتاب من البين ان اجل ما
تسمو اليه الهمم وترد حمر عليه الحكم وتنافس فيه الامم
وجرى به اللسان والقلم الايضاح عن حجة الحق على
الخلق والايضاح لمحجة الخلق الى الحق والطريق اليه طريقان
استناد نقلي واستبداد عقلي فالناس فريقان مستندون
ومستبدون والطريقان بيضاءان والفريقان بمعاندان
اما الفريق الاول فقد رضوا بما معهم وعرضهم بالبحث
مع المخالف الذب عنه والحفظ له فلهم الالزام والافحام
ولوبطنون متانعه واقوال مقابله واما الفريق الثاني
فغرضهم التحقيق والتدقيق فلاعذر لهم ان زل بهم قدم

لت

اوزال

اوزال الهم عن الحق قلم الا بعذر الامكان وعدم الظفر بالبرهان
وفحول المستبدين والمتخلين هم الفلاسفه فان لهم
عقولا وافكارا وعلوما واسرارا واستنباطا واستبدادا
والسنة حدادا يلتبس امرهم على العلماء الراسخين فكيف لا يدنيس
على الضعفا المستسلمين وهم محجوجون في الاكثر من الاقوال
والاشهر من الاتجاهات لكن ذلك لا يظهر الا لاجاد اقتحموا
بحار الافكار ودققوا النظر في المعاني والاسرار وقد انتدب
لهم اثنان حجه الاسلام وفخر الدين الرازي الملقب عندهم
بالامام اما حجه الاسلام فقد تكلم معهم في عشرين مسئله
كفرهم في بعضها وبدعهم في بعضها واما الامام فقد جاراهم
في جميع علومهم وبين تقصيرهم في كل فنونهم جعل الله ما

مع حجه الاسلام

شبّد امن شرايعه وعظما من شعايره شعارهما ودثارهما
يوم اللقاء في دار البقاء ولما وفقني الله للوقوف على علوم مصر
وبصرني بجل فنونهم تكلمت معهم على ما تقدم ليعلم من ظنهم
خيرا ان الخير في الاستمداد من النور النبوي والاستمساك
بالدين المحمدي وهو الغرض بنا ليف هذا الكتاب والله الهادي
للصواب اما الطريق الاجمالي فهو قولنا الفلاسفه
وغيرهم يعجزون عن فهم هذه الاشخاص وتصورها فضلا
عن الحقايق الالهيه وبرهان ذلك ان هذه الاشخاص
والشخص عباره عن الطبيعه النوعيه المكتنفه بالعوارض
المشخصه ان لم تكن معلومه لنا فقد جهلنا كل شئ لان الموجودات
الخارجيه هي هذه الاشخاص التي هي زيد وعمرو والسماء والماء

واشباهها

واشباهها وان كانت معلومة لنا ومعلوميتها انما يكون
بمعلوميته الانواع التي الاشخاص عبارة عنها وعن العوارض
التي اكتنفتها فتلك الانواع ان لم نعلمها لم نعلم تلك الاشخاص
وان علمناها وعلمنا بها اما ضروري وهو ضروري الفساد
واما نظري والنظر المفيد للاحاطه بحقايقها انما هو الحدود
المستوعبة لجميع اجزايها ومن اجزايها الاجناس العاليه
وهي غير معلومة بالبديهه وهو بديهي ولانهم رسموها واختلفوا
في رسومها وغير معلومة بالنظر لان المحيط بحقايقها انما هو
الحدود التامه ولا حد لها الا تام ولا ناقص لبساطتها فحقا
الاجناس العاليه غير معلومه وهي اجزا ماهيتها الى الاشخاص
فهي وماهيتها والاشخاص غير معلومه لنا الا الشخص

المحذور فلم سوال الامام قوى وجوابه
ضعيف اما قوه السوال فيظهر فى ضعف الجواب اما اولا
فلان الماء الحار والبارد كل واحد منهما يفعل فى الاخر
وينفعل عن الاخر مع ان صورتهما واحده فالفعل للكيفيه
لا للصوره واما ثانيا فلان الصور لو فعلت فانما تفعل
بواسطه الكيفيه المحسوسه فان الحار بالفعل لا يفعل
فى مثله وكذى البارد فلانكسار الحروه علة هى الحراره او
اوجزوها الحراره ولانكسار الحراره علة هى البروده اوجزوها
البروده ويعود المحذور احلف كلام اى على
ابن سينا فى وجود المزاج المعتدل وعدمه فقال فى موضع
بعدم وجوده محتجا عليه بانه لو وجد لكان اما ان لا

يكون فى مكان او يكون فى كل مكان او فى مكان دون مكان
والكل فاسد وقال فى موضع آخر بوجوده محتجا
عليه بانه يجوز ان يكون فى مكان القاسر يدفعه اليه قلت
القول الثانى لا وجه له فان وجود القاسر انفاقى ليس
بواجب فمن الممكن وجود المزاج المعتدل وعدم القاسر و
يعود ما ذكر فى القول الاول وايضا قد ثبت ان لكل جسم
غير الاول مكانا طبيعيا يستحقه لذاته سواء كان هناك
قاسر او ليس ويستحيل ان يكون له مكان طبيعى للبرهان
المذكور فى القول الاول فيستحيل وجوده مع القاسر
ولا معه قال الفلاسفه بقدم الاجسام
الفلكيه وغيرها ورد عليهم علما الاسلام بان قالوا الا جسام

الفلكيه عندكم يلزمها ادوار هي في كل زمان اكثر منها
في الزمان الذي قبله واقل في الذي بعده وكلما كان كذلك
فله اول فلكل الحركات اول ويلزم ذلك في المتحركات
فالـــــ الفلاسفة هذه الحركات اي كل واحده
منها لها تحدد وتصرم على الاتصال اولا اولا لا يجتمع منها
وضعان في الوجود فلا مجموع لها في الخارج ولا كل لها
ولا اقليه يتطرق اليها ولا اكثريه والموجود في الخارج
من كل واحده من حركاتها شي واحد لا يتعدد وغير المتناهي
منها معدوم وغير المتناهي المعدوم قد يكون فيه الاقل
والاكثر ولا يسلم ذلك كونه غير متناه في العدم قلت
قد اعتذروا عن عدم تناهي الحركات والمتحركات بانها

لا تجتمع

لا تجتمع في الوجود فاي اعتدار لهم عن عدم تناهي النفوس
البشريه وهي مجتمعه في الوجود مع ان هذه الحركات
دخلت في الوجود وخرجت عن الوجود مترتبه حركه بعد
حركه حافظه للترتيب الوضعي والحركات ملكات وعدم
الملكات لا يكون عدما صرفا اما اولا فلما فاق القوم و
اما ثانيا فلوجوب تميز بعضها عن البعض وامتناع التميز
في العدم الصرف لتشابهه واما ثالثا فلان الامام لما قال
في كلامه في الهيولى ان الانفصال هو عدم الاتصال
عن ما من شانه ان يتصل والامور العدميه لا تحتاج
الى محل فالانفصال لا يحتاج الى محل قال النصير في جوابه
ان الاتصال امر وجودي فعدمه لا يكون عدما صرفا

قله وجود باق لابد له من محل وهو الذى من شانه
ان تتصل على ما قال فعدم ملك الحركات وعدم ترتبها
ليس عدما صرفا فلها وجود يدفع الجواب المذكور ويحفظ
الربط الوضعى المستلزم للتناهى بحكم برهان التطبيق
وغيره من البراهين المذكوره فى هذا الباب قال
ابو على بن سينا امكان المعلول مقارن لوجود علته و
ذلك لان امكان وجود المعلول سابق على وجود علته
وعلته ايضا سابقة على وجوده فكل واحد من علة المعلول
وامكانه سابق على وجود المعلول فهما معا فى الوجود فلا
لانسلم بان علة الشئ وامكانه وان كانا متقدمين عليه فى
الوجود لزم ان يكونا معا فان العلة وعلة العلة متقدمتان
على المعلول وليستا معا وليس هذا فى التقدم بالوجود
فقط بل وفى سائر انواع التقدم اما بحسب الزمان فان
آدم ونوح مثلا متقدمان على ابرهيم بالزمان مع انهما ليسا
معا واما بحسب المكان فلان الصف الاول والثانى متقد
مان
على الصف الثالث وليسا معا واما بحسب الشرف فلان العالم
والاعلم متقدمان على الجاهل وليسا معا واما بحسب
الطبع فلان الواحد والاثنين متقدمان على الثلثة وليسا
معا فالاسا المتقدمة على شئ لابد ان تكون معا
وهذا اخر ما يسر ذكره من تحرير المستجير. والحمد لله على
الايه وصلواته على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة